

تاج العروس من جواهر القاموس

الفُرُودُ : نُجُومٌ تَخْفَى حَوْلَ حَضَارٍ يُرِيدُ أَنْ النَّارَ تَخْفَى لِبُعْدِهَا
كهذا النَّجْمِ الَّذِي يَخْفَى فِي بُعْدٍ . وَحَضْرَمَوْتُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ قَدْ تَضَمُّ
المِيمُ مِثَالِ عَنُوكَبُوتٍ عَنِ الصَّاغَانِيِّ : د ب ل إ ق ليم واسعٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى بِلَادِ
وَقُرَى وَمِيَاهٍ وَجِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ بِالْيَمَنِ حَرْسُهُ □ تَعَالَى طُولُهَا مَرُّ دَلَّتَانِ أَوْ
ثَلَاثٌ إِلَى قَبْرِ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . كَذَا فِي تَارِيخِ الْعَلَاءِ مَمَّةٌ مُحَدِّثِ الدِّيَارِ
الْيَمَنِيَّةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الدِّيَّانِ . وَقَالَ الْقَزْوِينِيُّ فِي عَجَائِبِ
الْمَخْلُوقَاتِ : حَضْرَمَوْتُ : نَاحِيَةٌ بِالْيَمَنِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَدِينَتَيْنِ يُقَالُ
لَهُمَا شِيَامٌ وَتَرِيْمٌ وَهِيَ بِلَادٌ قَدِيمَةٌ وَبِهَا الْقَصْرُ الْمَشِيدُ . وَأَطَالَ فِي وَصْفِهَا .
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ تَفْسِيرِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَكْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَإِنَّ مِنْكُمْ
إِلَّا وَآرِدُهَا " . قَالَ : يُسْتَتْنِي مِنْ ذَلِكَ أَهْلُ حَضْرَمَوْتُ لِأَنَّ هُمْ أَهْلُ ضَنْكٍ
وَشِدَّةٍ وَهِيَ تُنْبِتُ الْأَوْلِيَاءُ كَمَا تُنْبِتُ الْبَقُولَ وَأَهْلُهَا أَهْلُ رِيَاضَةٍ وَبِهَا
نَخْلٌ كَثِيرٌ وَأَغْلَابٌ قُوتُهُمُ التَّمْرُ . وَفِي مَرَاوِدِ الْأَطَّلَاجِ : حَضْرَمَوْتُ اسْمَانِ
مُرَّكَبَانِ نَاحِيَةٍ وَسَاعَةٌ فِي شَرْقِيٍّ عَدَنَ بِقُرْبِ الْبَحْرِ وَحَوْلَهَا رِمَالٌ
كَثِيرَةٌ تُعْرَفُ بِالْحَقَافِ وَقِيلَ : هِيَ مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ وَقَالَ جَمَاعَةٌ : سُمِّيَتْ
حَضْرَمَوْتُ لِأَنَّ صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَهَا مَاتَ . قَالَ شَيْخُنَا :
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا بِالْيَمَنِ كَمَا مَرَّ عَنْ جَمَاعَةٍ وَبِذَلِكَ صَرَّحَ فِي الرَّسْوَ
الْمَعْطَارِ وَقَالَ : بِهَا قَبْرُ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَزَمَ بِذَلِكَ الشَّهَابُ فِي
الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ سُورَةِ الْحَجِّ وَلَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ وَأَعْرَبَ صَاحِبُ الْبَحْرِ فَقَالَ :
إِنَّهَا بِالشَّامِ وَبِهَا قَبْرُ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قُلْتُ : وَعِنْدِي أَنَّ تَصَحُّفَ
عَلَيْهِ شِيَامٌ الَّتِي هِيَ إِحْدَى مَدِينَتَيْهَا كَمَا مَرَّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ بِالشَّامِ
الْقَطْرِ الْمَعْرُوفِ لِأَنَّهَا لَا يُعْرَفُ بِالشَّامِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ حَضْرَمَوْتُ قَدِيمًا وَلَا
حَدِيثًا . فِي الصَّحاحِ : حَضْرَمَوْتُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا مِنْ وَلَدِ حَمْيَرَ بْنِ
سَبَأَ كَذَا فِي الرَّسْوَ وَقِيلَ : هُوَ عَامِرٌ بِنُقْحَطَانٍ وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ قَحْطَانَ بْنِ
عَامِرٍ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهَلِ الْأَرْضُ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْقَبِيلَةِ أَوْ بِالْعَكْسِ أَوْ
غَيْرِ ذَلِكَ فِيهِ خِلَافٌ . فِي الصَّحاحِ : وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَاً وَاحِدًا إِنْ شِئْتَ بِنَيْتِ الْاسْمِ
الْأَوَّلِ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِيَّ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ . يُقَالُ : هَذَا
حَضْرَمَوْتُ وَيُضَافُ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِيِّ فَيُقَالُ : حَضْرَمَوْتُ بضمَّ الرَّاءِ

أَعْرِبَتْ حَضْرَاءَ وَخَفَضَتْ مَوْتَاءَ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي سَامٍ أَبْرَصَ وَرَامَهُرْمُزٍ وَإِنْ
شِئْتَ لَا تُنَوِّسَنَّ الثَّانِيَّ قَالَ شَيْخُنَا : وَاقْتَصَرَ فِي اللَّسْبَابِ عَلَى وَجْهِهِ يُقَالُ
: هُمَا اسْمَانِ جُعْلَانِ وَاحِدًا فَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرِبْتَ
الثَّانِيَّ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَهُمَا لَتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى حَرْفِ
الْعَطْفِ كَخَمْسَةَ عَشَرَ . وَالتَّصْغِيرُ حُضَيْرٌ مَوْتُ تَصْغِيرُ الصَّادِ مِنْهُمَا
وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ تَقْوُولٌ : فُلَانٌ مِنَ الْحَضَارِمَةِ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ حَضْرَمِيٌّ
وَسِيَّاقِي لِلْمُضَنَّفِ فِي الْمِيمِ . وَنَعْلٌ حَضْرَمِيَّةٌ : مُلَاسَّذَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ " أَزَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ " هُوَ النَّعْلُ
الْمَنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتِ الْمُتَّخِذَةِ بِهَا . حَضْرَمَوْتِيَّتَانِ أَيْ عَلَى الْأَصْلِ
مِنْ غَيْرِ حَذْفِ وَالَّذِي فِي نَوَادِرِ الْكِسَائِيِّ يُقَالُ : أَتَانَا بِنَعْلَيْنِ
حَضْرَمَوْتِيَّتَيْنِ فَتَأْمَلُ . وَحَضْرُورٌ كَصَبْرُورٍ : جَبَلٌ فِيهِ بِلَادٌ عَامِرٌ أَوْ
: د بِالْيَمَنِ فِي لِحْفِ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَقَدْ غَامِدٌ .
تَغَمَّدْتُ شَرَاءً كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي ... فَأَسْمَانِيَّ الْقَيْلُ الْحَضْرَمِيُّ

غامدًا